

غرض

النسوة



إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

غرض النبوة

كتب الشيخ بود

منشور بواسطة دار شيخ بود للنشر، 2024

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة فيه.
غرض النبوة

الطبعة الأولى. 11 نوفمبر 2024

جميع الحقوق محفوظة © 2024 لكتب شيخ بود

تأليف: دار شيخ بود للنشر

جدول المحتويات

[جدول المحتويات](#)

[الشكر والتقدير](#)

[ملاحظات المترجم](#)

[مقدمة](#)

[غرض النبوة](#)

[أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق](#)

[ShaykhPod الوسائط الأخرى لـ](#)

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بالإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة شيخ بود بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه ونصائحه المستمرة تطوير كتب شيخ بود. وشكر خاص لأخيها حسن، الذي ساهم دعمه المخلص في رفع شيخ بود إلى آفاق جديدة ومثيرة بدت مستحيلة في مرحلة ما

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب كل حرف في محكمته، وأن يشهد لنا به يوم القيامة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين أن نحقق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

ونحن نتقبل احتمالات الخطأ والتقصير في إنجاز هذه المهمة الصعبة. وربما نكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاء نطلب العفو والمغفرة من قرائنا، وسنكون شاكرين لاهتمامهم بنا. وندعوكم إلى تقديم اقتراحات بناءة على عنوان البريد الإلكتروني ShaykhPod.Books@gmail.com.

مقدمة

يتناول الكتاب القصير التالي بعض جوانب غرض النبوة، ويستند هذا النقاش إلى سورة البقرة الآيتين 152 من القرآن الكريم 151:

كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا "تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

إن تطبيق الدروس المذكورة أعلاه يساعد المسلم على التحلي بالصفات الإيجابية، والتحلي بالصفات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال والجسد.

غرض النبوة

سورة البقرة، الآيات 151-152

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾

كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا " تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

يذكر الله تعالى غير المسلمين في مكة بالحقيقة المهمة وهي أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمضى أربعين سنة بينهم قبل إعلان النبوة، ولذلك لم يكن غريباً عنهم .سورة البقرة، الآية 151

"كما أرسلنا فيكم رسولا من أنفسكم"

إن حقيقة أنهم أشاروا إليه باعتباره الرجل الأمين الصادق في مجتمعهم، وأثنوا عليه دائماً بشخصيته الفريدة كانت سبباً كافياً لقبول رسالته .في الواقع، كان النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في طفولته دائماً في حماية الله تعالى .لقد أنقذه الله تعالى من الشرور التي كانت منتشرة في عصر الجاهلية : عصر ما قبل الإسلام .عندما بلغ النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم سن الرشد، كان أفضل الناس في قومه، وأحسنهم خلقاً وسمعة، وخيرهم جيراناً، وأحكمهم، وأصدقهم في الحديث، وأوثقهم .كان خالياً تماماً من جميع الصفات السيئة .بسبب هذا، أصبح معروفاً بين أهل مكة بأنه الأمين الصادق .وقد ناقش ذلك الإمام ابن كثير، سيرة النبي، المجلد الأول، ص 180 .الفصل العاشر يونس، الآية 16

"لأنني قد مكثت بينكم عمراً طويلاً قبل ذلك، أفلا تعقلون؟..."

ومع ذلك فإن كثيراً من غير المسلمين في مكة رفضوا صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي اعترفوا به بوضوح، خوفاً من فقدان مكانتهم الاجتماعية داخل مجتمعهم، وخوفاً من منعهم من إساءة استخدام النعم التي وهبوا لها .سورة الزخرف الآية 78

لقد جنناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون

:سورة البقرة، الآية 151

"كما أرسلنا فيكم رسولا من أنفسكم"

وقد يكون هذا إشارة إلى أن أهل الكتاب عرفوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم كما وردا في كتبهم السماوية. سورة الأنعام الآية 20

"...الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه" [القرآن الكريم] كما يعرفون أبناءهم"

:وسورة البقرة الآية 146

«الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم»

وكان هذا سبباً كافياً لقبولهم الإسلام، إلا أن كثيراً منهم رفضوه خوفاً من فقدان مكانتهم الاجتماعية في المجتمع، وخوفاً من أن يمنعهم ذلك من سوء استعمال النعم التي أنعم بها الله عليهم.

ثم بين الله تعالى الهدف من إرسال النبي صلى الله عليه وسلم .سورة البقرة الآية 151

"كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم "

إن عملية تنقية النية بحيث لا يعمل الإنسان إلا لوجه الله تعالى، وتنقية اللسان بحيث لا يتكلم إلا بخير أو يصمت، وتنقية العمل بحيث يستعمل النعم التي وهبها الله إياها في ما يرضي الله تعالى، كما بينت تعاليم الإسلام، لا تتم إلا بتعلم الإنسان للتعاليم الإسلامية والعمل بها .فمجرد الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بلغة لا يفهمها الإنسان لن يؤدي إلى هذه التطهير .فقط عندما يطهر الإنسان عقله وجسده بهذه الطريقة، فإنه يحقق راحة البال والجسد في العالمين .سورة النحل، الآية 97

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

:سورة البقرة، الآية 151

"يتلوا عليك آياتنا ويزكيكم ويعلمك الكتاب"

ربما يشير الكتاب إلى القانون وقواعد السلوك التي يحتاج كل فرد من أفراد المجتمع إلى العمل بها من أجل نشر السلام النفسي والعدالة في المجتمع .المشكلة في القوانين وقواعد السلوك التي وضعها الإنسان هي أنها ستكون دائما متحيزة بتفضيل مجموعة من الناس على أخرى .على سبيل المثال، يتم تفضيل

الأغنياء على الفقراء في المجتمع. يشار إلى أحد جوانب التنفيذ الصحيح لقواعد السلوك الإلهية بالحكمة في الآية 151 من سورة البقرة، الفصل 2: 151:

"يتلوا عليك آياتنا ويزككم ويعلمك الكتاب والحكمة"

إن الحكمة تعلم الإنسان كيف يستخدم المعرفة التي يمتلكها بشكل صحيح بحيث يستفيد منها هو والآخرين في العالمين. والحكمة حيوية لأن أي معرفة أو مدونة سلوك يمكن التلاعب بها لأغراض شريرة. على سبيل المثال، يمكن استخدام العلم بشكل صحيح من أجل إفادة الآخرين، مثل إنتاج الأدوية، أو يمكن إساءة استخدامه لإيذاء الناس، مثل إنتاج الأسلحة. يمكن أن تأخذ هذه الحكمة شكل أخلاق وخصائص جيدة، مثل الكرم والصبر والشكر، بحيث يحت المرء عليها لتطبيق مدونة السلوك التي مُنحت له بشكل صحيح في حياته.

وبالإضافة إلى ذلك، وكما تشير الآية 151، وبما أن معرفة الناس محدودة للغاية عندما يتعلق الأمر بالحالة العقلية والجسدية للبشر وكذلك التعامل مع القضايا داخل المجتمع، فإن الشخص الوحيد الذي يمكنه تقديم مدونة سلوك كاملة مصممة تمامًا لطبيعة البشر وتصحيح جميع أنواع القضايا داخل المجتمع من أجل تحقيق أفضل النتائج، هو الشخص الذي يعرف كل شيء، ألا وهو الله تعالى. يحتاج المرء فقط إلى تقليد صفحات التاريخ لملاحظة كيف انتشر العدل والسلام داخل المجتمعات التي طبقت بشكل صحيح مدونة السلوك الممنوحة لها من الله تعالى. سورة البقرة، الآية 151:

"ويعلمك ما لم تكن تعلم ..."

فإذا اتخذ الإنسان الموقف الصحيح المذكور، والذي يمكن تلخيصه في النية والقول والعمل، بحيث يستغل النعم التي أنعم بها عليه الله تعالى في ما يرضيه، كما بينه القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى

الله عليه وسلم، فإنه يكون قد استوفى شروط ذكر الله تعالى وشكره على ما يؤدي إلى راحة البال والنجاح في الدارين. سورة البقرة، الآية 152

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي"

:سورة الرعد الآية 28

"ألا بذكر الله تطمئن القلوب"

:سورة إبراهيم 14 الآية 7

"شكرتم لأزيدنكم"

أما من لم يذكر الله تعالى ويشكره على ذلك فإنه يجد أن ما يملكه من الدنيا يصبح مصدر تعب وإجهاد له في الدنيا والآخرة، حتى وإن عاش لحظات من اللهو والتسلية. سورة التوبة الآية 82

"فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون"

سورة طه، الآيات 124-126

ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد "

"كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

سورة البقرة، الآية 152

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون "

ومن المهم أن نلاحظ أن الإيمان قد اقترن بالشكر، والكفر قد اقترن بالكفر، وهذا يحدث كثيراً في التعاليم الإسلامية، وهذا يدل على أهمية فهم أن الإنسان لا يمكن أن يكون مؤمناً حقيقياً حتى يتبنى الشكر لله تعالى. أي أن الشكر هو الخطوة الأولى نحو الإيمان الحقيقي بالله تعالى. وهذا يسلط الضوء أيضاً على أهمية دعم إعلان الإيمان اللفظي بالأفعال، حيث لا يتم إظهار الشكر بدون العمل، وهذا يعني أن الإيمان لا يتم بدون العمل الصالح. وباختصار، فإن الشكر في النية يتضمن العمل فقط من أجل إرضاء الله تعالى. والشكر في الكلام يتضمن التحدث بالخير أو الصمت. والشكر في العمل يتضمن استخدام النعم التي وهبها الله للإنسان بطرق مرضية لله تعالى، كما هو مبين في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. سورة البقرة، الآية 152

"واشكروا لي ولا تكفرون ..."

بالإضافة إلى ذلك، من المهم أن نلاحظ أن إظهار الشكر للناس هو جزء من إظهار الشكر لله تعالى، حيث يستخدم الله تعالى الناس في كثير من الأحيان لإيصال بعض النعم إلى أشخاص آخرين، مثل الوالدين. لذلك يجب على الإنسان إظهار الشكر للناس من خلال مكافأتهم على نعمهم ، حتى لو كان ذلك مجرد دعاء لهم بالخير، كما حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1954، من أن من لم يشكر الناس لا يمكن أن يشكر الله تعالى.

وفي الختام، فكما أن المريض الحكيم يقبل نصيحة طبيبه ويتصرف بناء عليها، مع علمه أنها الأفضل لصحته العقلية والجسدية، على الرغم من وصف الأدوية المرة له ونظام غذائي صارم له، كذلك يجب على المسلم أن يجتهد في ذكر الله تعالى وإظهار الشكر له حتى يحصل على حالة صحية عقلية وجسدية سليمة في العالمين حتى لو كان هذا السلوك يتعارض في بعض الأحيان مع رغباته الدنيوية.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

400+ English Books / كتب عربية / اردو كتب / Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses:

<https://shaykhpod.com/books/>

Backup Sites for eBooks: <https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/>
<https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books>
<https://shaykhpod.weebly.com>
<https://archive.org/details/@shaykhpod>

<https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists>

ShaykhPod الوسائط الأخرى لـ

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الكتب الصوتية: <https://shaykhpod.com/books/#audio>
الصور: <https://shaykhpod.com/pics>
البودكاستات العامة: <https://shaykhpod.com/general-podcasts>
PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman>
PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid>
البودكاستات باللغة الأردية: <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts>
البث المباشر: <https://shaykhpod.com/live>

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
<http://shaykhpod.com/subscribe>

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية
<https://archive.org/details/@shaykhpod>



Achieve **N**oble **C**haracter